

خلاصة عبقات الأنوار

[288] الشرق والغرب، ثم كرت راجعة إلى ديار قومه وقالت: يا نوح يا نبي الله، ألا تسمع صلصلة السلاسل في اعناق قومك " مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا ناراً، فلم يجدوا لهم من دون الله أنصاراً ". [نوح آية 25]. قال: " ولم تزل السفينة كذا ستة أشهر أولها رجب وآخرها ذي الحجة " 1. 7 - لولا أهل البيت ما سارت لقد كان أهل بيت نبينا عليه وعليهم الصلاة والسلام السبب الحقيقي لحركة سفينة نوح ونجاة أهلها من الغرق والهلاك، كما جاء في حديث رواه الحافظ محب الدين محمد بن محمود بن النجار البغدادي * المترجم له ببالغ الثناء والتعظيم في تذكرة الحفاظ 4 / 212 والعبير 5 / 180 ودول الاسلام للحافظ الذهبي وفوات الوفيات 2 / 522 والوافي بالوفيات 5 / 9 ومرآة الجنان 4 / 111 وطبقات السبكي 5 / 41 وطبقات الاسنوي 2 / 502 والتاج المكلل للقنوجي وغيرها * بترجمة الحسن بن أحمد المحمدي بسنده: " عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لما أراد الله عزوجل أن يهلك قوم نوح عليه السلام أوحى الله إليه أن شق ألواح الساج، فلما شقها لم يدر ما صنع، فهبط جبرائيل عليه السلام فأراه هيئة السفينة ومعه

_____ (1) قصص الانبياء للكسائي - مخطوط، ومحمد بن عبد الله الكسائي من علماء القرن الخامس الهجري وكتاب " بدء الدنيا وقصص الانبياء لمحمد بن عبد الله الكسائي منه نسخة في دار الكتب الظاهرية بدمشق أولها: هذا كتاب فيه قصص الانبياء... قال الامام محمد بن عبد الله الكسائي: هذا كتاب جمعته في خلق السموات والارض وخلق الجن والانس وأحوال الانبياء على قدر ما وقع لي من أخبارهم واتصل لي من ابتدائهم واجتهدت وتخيرت ما اقترب منها وألقيت ما بعد... " انظر فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية التاريخ وملحقاته 321 فما في كشف الظنون من نسبه إلى علي بن حمزة الكسائي المشهور سهو.